

جامعة وهران 1 – أحمد بن بلة

Université Oran 1 Ahmed Ben Bella

كلية العلوم الانسانية قسم علوم الإعلام والاتصال |

## المحاضرة الثامنة

Lecture 8

## تقنيات الاتصال البيئي

Environmental Communication Techniques

أستاذة المادة

الأستاذة: كروش نوال

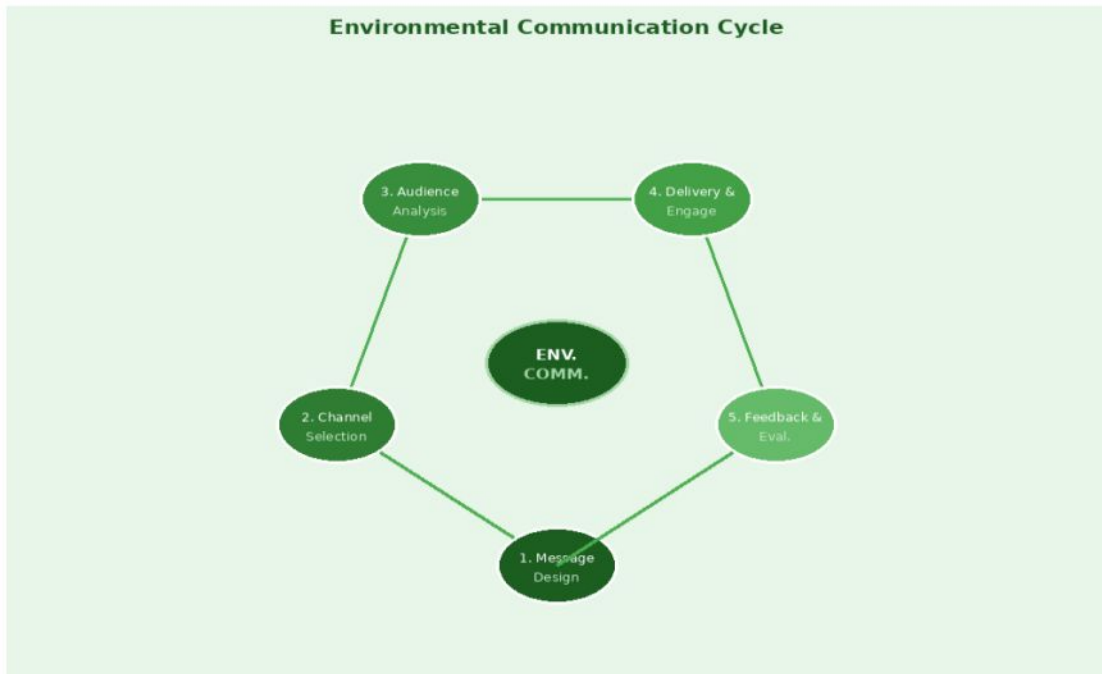
جامعة وهران 1 – أحمد بن بلة

## مقدمة

يُعدّ الاتصال البيئي أحد أبرز فروع الاتصال التطبيقي الذي اكتسب أهمية بالغة في ظل التحديات البيئية المتصاعدة التي يواجهها العالم المعاصر، من أزمة المناخ وتراجع التنوع البيولوجي إلى التلوث وشُحّ الموارد الطبيعية. وقد أضحت التواصل الفعال حول هذه القضايا ركيزةً أساسية لتحقيق التحول نحو مجتمعات مستدامة.

تتسم تقنيات الاتصال البيئي بتنوعها واتساعها لتشمل طيفاً واسعاً من الأساليب والأدوات، تتراوح بين السرد القصصي الإنساني والتأطير الإعلامي، ومروراً بالتعليم التفاعلي وصولاً إلى توظيف التكنولوجيات الرقمية الحديثة. ولكل تقنية من هذه التقنيات منطقتها النظرية وسياقها التطبيقي ومعاييرها في الفعالية.

تسعى هذه المحاضرة الثامنة إلى تسليط الضوء على أبرز تقنيات الاتصال البيئي، وتحليل آليات اشتغالها، وعرض نماذج تطبيقية من الواقع، مع مناقشة العوامل المحددة لفاعليتها في سياقات متباينة.



## أهداف المحاضرة

### أولاً: الأهداف المعرفية

- التعرف على المفهوم الشامل لتقنيات الاتصال البيئي وتمييزها عن مفهوم الأدوات والوسائل
- استيعاب الأسس النظرية التي تقوم عليها كل تقنية "نظرية الإطار، نظرية التلقيح، نظرية التأطير العاطفي"
- التعرف على التصنيفات الكبرى لأدوات ووسائل الاتصال البيئي في العصر الرقمي

## ثانياً: الأهداف المهارية

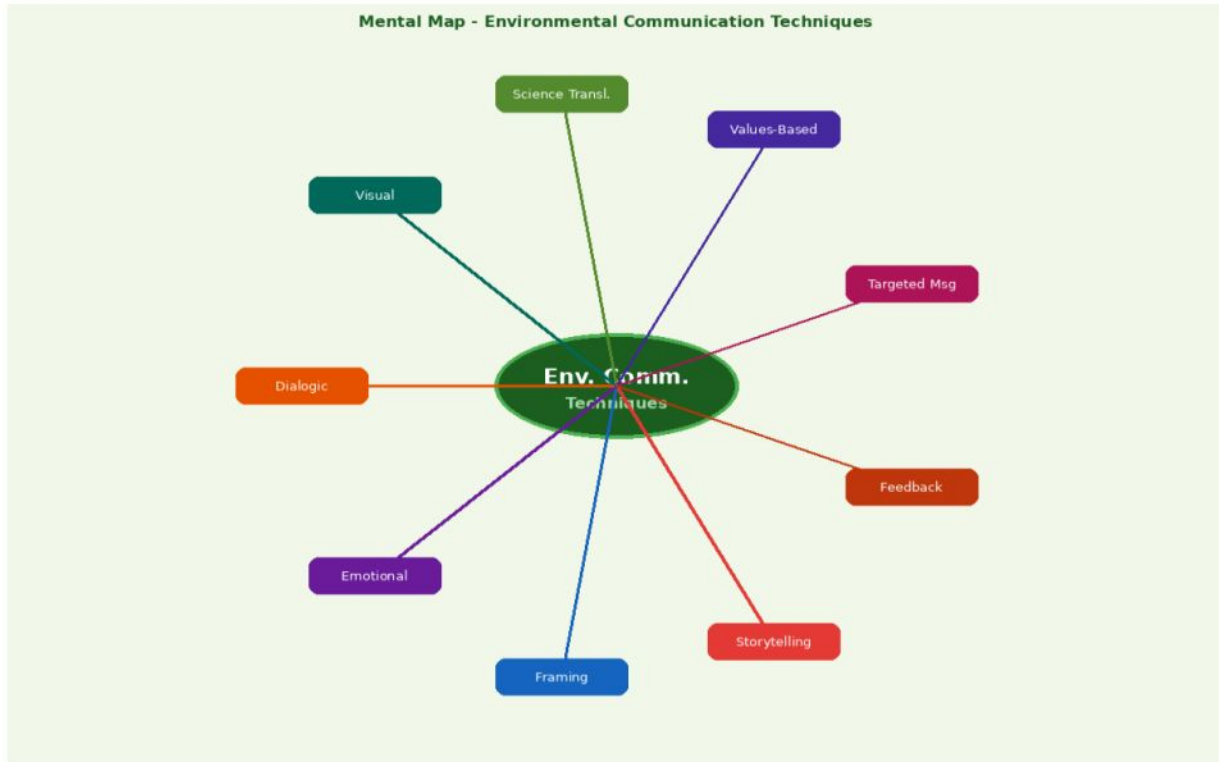
- القدرة على تحليل رسالة اتصالية بيئية وتحديد التقنية المستخدمة فيها
- تصميم رسالة اتصالية بيئية مستهدفة لشريحة جمهور محددة
- توظيف الخريطة الذهنية لتنظيم محتوى الاتصال البيئي

## ثالثاً: الأهداف الوجدانية

- تنمية الوعي بأهمية الاتصال البيئي كأداة للتغيير الاجتماعي
- تعزيز الحساسية تجاه أساليب التلاعب والتضليل في الخطاب البيئي

## الخريطة الذهنية للمحاضرة

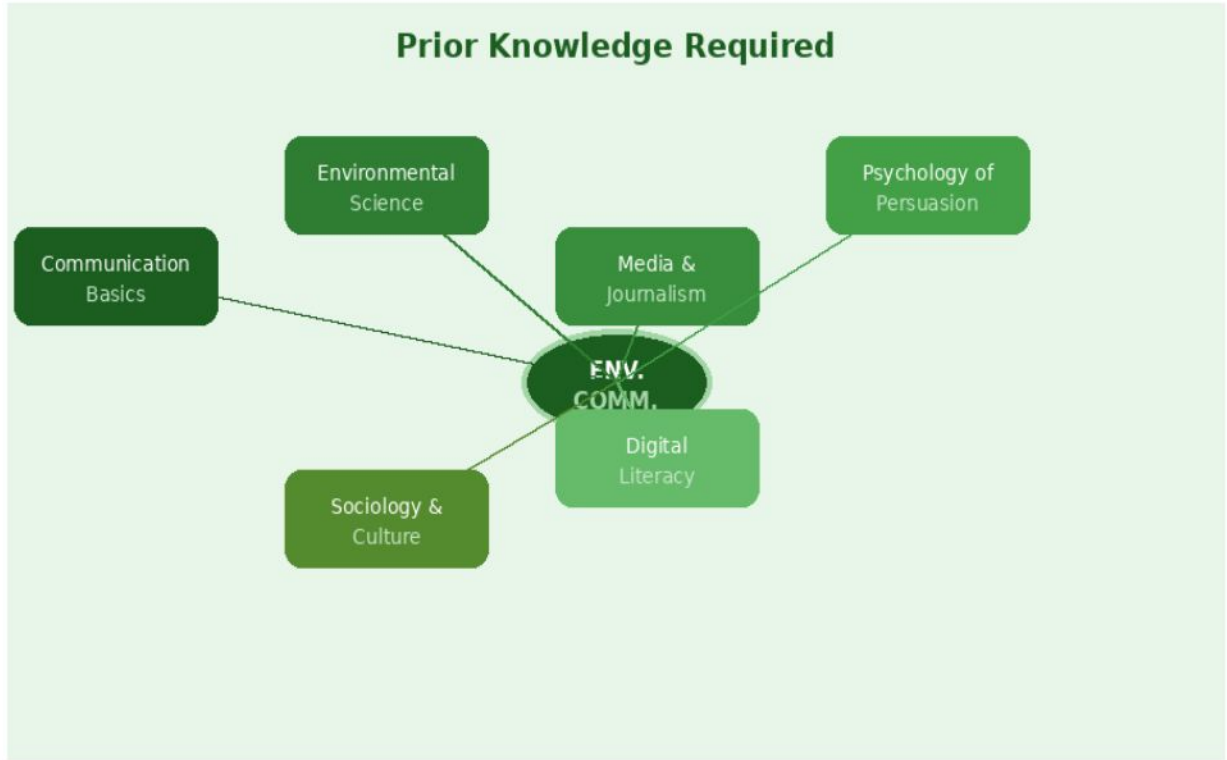
يوضح الشكل التالي الخريطة الذهنية التي تربط المفاهيم المحورية للمحاضرة وتُجَلِّي العلاقات بين التقنيات العشر الكبرى للاتصال البيئي



## المكتسبات القبلية

قبل الشروع في دراسة هذه المحاضرة، يُفترض في الطالب أن يكون قد اطلع على المعارف والمفاهيم الأساسية التالية:

-



#### ملاحظة منهجية

إن لم يكن الطالب قد أتمّ المحاضرات السابقة، يُنصح بمراجعة المفاهيم الأساسية للاتصال وعلم النفس الاجتماعي قبل الشروع في هذه المحاضرة، إذ تعتمد كثير من التقنيات على نماذج نفسية واجتماعية راسخة.

## تقنيات الاتصال البيئي — شرح تفصيلي وأمثلة تطبيقية

تقنيات الاتصال البيئي هي الأساليب والمناهج المستخدمة للتواصل الفعال حول القضايا البيئية، بهدف التأثير في المعرفة والمواقف والسلوك.

### • تقنية السرد القصصي (Storytelling)

#### الشرح

تحويل البيانات البيئية الجافة إلى قصص إنسانية مؤثرة تربط الجمهور عاطفياً بالقضية، الدماغ البشري يتذكر القصص أكثر من الأرقام بنسبة تصل إلى 22 مرة وفق الدراسات المعرفية.<sup>1</sup>

#### مثال تطبيقي

«بدلاً من قول: ارتفع منسوب البحر 3.6 ملم سنوياً

نقول "عائلة محمد في بنغلاديش فقدت منزلها للمرة الثالثة بسبب فيضانات متكررة، وأطفالهم لم يكملوا دراستهم"

#### أين تُستخدم

- ✓ الأفلام الوثائقية
- ✓ حملات التبرع
- ✓ التقارير الصحفية

#### هامش 1

<sup>1</sup> Widrich, L. (2012). The Science of Storytelling: Why Telling a Story is the Most Powerful Way to Activate Our Brains. Buffer Blog.

### • تقنية الإطار (Framing)

#### الشرح

نفس الحقيقة البيئية يمكن تقديمها بزوايا مختلفة لتناسب جمهوراً مختلفاً، الإطار يحدد كيف يفكر الناس وفق نظرية التأطير لـ Entman (1993)<sup>2</sup> في المشكلة

#### مثال تطبيقي

الجمهور	الإطار المناسب
رجال الأعمال	«التلوث يكلفكم مليارات في غيابات العمال المرضى»

«هواء مدينتنا يضر برئة أطفالنا»	الآباء
«كوكبك ينتظر قرارك اليوم»	الشباب
«الجفاف سيدمر موسمك القادم»	المزارعون

## هامش 2

<sup>2</sup> Entman, R.M. (1993). Framing: Toward Clarification of a Fractured Paradigm. *Journal of Communication*, 43(4), 51-58.

## • تقنية التأطير العاطفي (Emotional Appeals)

### الشرح

استخدام المشاعر كمحرك للتغيير عبر أربعة مسارات عاطفية: الخوف، الأمل، الذنب، والفخر. تعتمد على نموذج EPPM Witte<sup>3</sup> 1992

### مثال تطبيقي

- ✓ حملة WWF صورة دب قطبي نحيل على قطعة جليد صغيرة — أثارت الحزن والذنب وحققت ملايين التبرعات
- ✓ حملة «مستقبل أطفالك» — تُظهر طفلاً يلعب في هواء ملوث بدخان المصانع

## هامش 3

<sup>3</sup> Witte, K. (1992). Putting the Fear Back into Fear Appeals: The Extended Parallel Process Model. *Communication Monographs*, 59(4), 329-349.

## • تقنية التواصل الحواري (Dialogic Communication)

### الشرح

الاتصال البيئي الناجح ليس خطاباً أحادي الاتجاه، بل نقاش مفتوح يشعر فيه الجمهور بأنه شريك في الحل. يستند إلى مبادئ التواصلية لـ<sup>4</sup> Habermas

### مثال تطبيقي

- ✓ مجالس مجتمعية تسأل السكان «ما أكبر مشكلة بيئية تواجهونها؟ ثم تبني الخطة على إجاباتهم
- ✓ فتح نقاش عبر تويتر حول أفضل حل لأزمة النفايات

#### هامش 4

<sup>4</sup> Habermas, J. (1984). The Theory of Communicative Action. Boston: Beacon Press.

### • تقنية التأطير البصري (Visual Framing)

#### الشرح

الصورة تساوي ألف كلمة — خاصة في القضايا البيئية التي تكون تغيراتها بطيئة وغير مرئية للعين المجردة تعتمد على نظرية التشفير المزدوج<sup>5</sup>

#### مثال تطبيقي

- ✓ صور قبل وبعد. لغابة الأمازون: 1980 مقابل 2020
- ✓ خرائط تفاعلية لارتفاع منسوب البحر ومدن مهددة بالغرق
- ✓ إنفوغراف يوضح رحلة البلاستيك من يدك إلى المحيط

#### هامش 5

<sup>5</sup> Paivio, A. (1986). Mental Representations: A Dual Coding Approach. Oxford University Press.

### • تقنية التبسيط العلمي (Science Translation)

#### الشرح

ترجمة المصطلحات العلمية المعقدة إلى تشبيهات ومفاهيم يفهمها عامة الناس. تُعرف أيضاً بـ «Public Understanding of Science».<sup>6</sup>

#### مثال تطبيقي

المصطلح العلمي	الترجمة البسيطة
ارتفاع درجة الحرارة العالمية	«الأرض كالسيارة المغلقة في الشمس — تسخن ببطء»
فقدان التنوع البيولوجي	«كل يوم تختفي 150 نوعاً للأبد»
الانبعاثات الكربونية	«كل لتر بنزين يُطلق 2.3 كيلو غاز خانق»

#### هامش 6

<sup>6</sup> Burns, T.W., O'Connor, D.J., & Stockmayer, S.M. (2003). Science communication: A contemporary definition. *Public Understanding of Science*, 12(2), 183-202.

## • تقنية التأطير بالقيم (Values-Based Framing)

### الشرح

ربط القضايا البيئية بقيم الجمهور الأعمق: الدين، الأسرة، الوطن، الاقتصاد. يستند إلى نظرية القيم الأساسية لـ Schwartz.<sup>7</sup>

### مثال تطبيقي

- ✓ «للجمهور الديني»: حفظ البيئة واجب شرعي — قال النبي ﷺ: لا تفسدوا في الأرض
- ✓ «للجمهور الوطني»: نهرنا الذي شرب منه أجدادنا يحتضر
- ✓ «للجمهور الاقتصادي»: الطاقة الشمسية ستوفر لك 5000 ريال سنوياً

### هامش 7

<sup>7</sup> Schwartz, S.H. (1992). Universals in the content and structure of values. *Advances in Experimental Social Psychology*, 25, 1-65.

## • تقنية الرسائل المستهدفة (Targeted Messaging)

### الشرح

تصميم رسائل مخصصة لكل شريحة من الجمهور بناءً على اهتماماتهم وقيمهم. تعتمد على تجزئة الجمهور (Audience Segmentation).<sup>8</sup>

### مثال — حملة ترشيد استهلاك الماء

- ✓ للأطفال: رسومات متحركة عن قطرة ماء حزينة
- ✓ «للمراهقين: تحدي على تيك توك» كم لتراً وفرت اليوم؟
- ✓ «للأمهات»: ماء نظيف = صحة أفضل لأسرتك
- ✓ «للمزارعين»: تقنية الري بالتنقيط توفر 40% من مياهك

### هامش 8

<sup>8</sup> Slater, M.D. (1996). Theory and Method in Health Audience Segmentation. *Journal of Health Communication*, 1(3), 267-284.

• تقنية التلقيح المعلوماتي (Inoculation Theory)

الشرح

تحصين الجمهور ضد المعلومات المضللة بتعريضهم مسبقاً لحجج مضادة مع دحضها، مثل اللقاح تماماً. صاغها McGuire (1964).<sup>9</sup>

مثال تطبيقي

✓ ستسمع أن التغير المناخي طبيعي — لكن العلم يُثبت أن التغير الحالي أسرع 10 مرات من أي تغير طبيعي في التاريخ

هامش 9

<sup>9</sup> McGuire, W.J. (1964). Inducing resistance to persuasion. *Advances in Experimental Social Psychology*, 1, 191-229.

• تقنية التغذية الراجعة (Feedback Communication)

الشرح

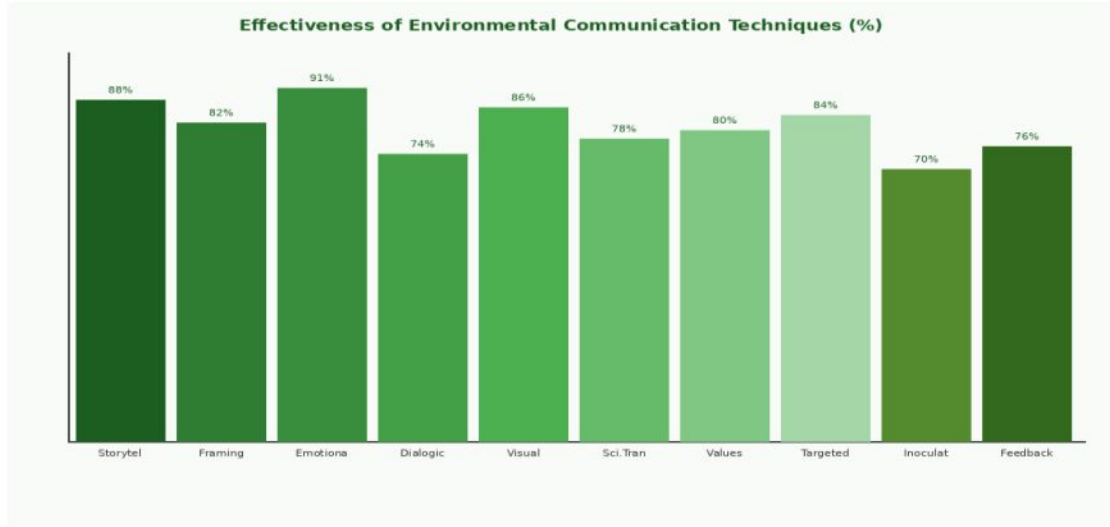
إعطاء الناس معلومات فورية عن تأثير سلوكهم البيئي يجعلهم أكثر وعياً ودافعية للتغيير. تستند إلى نظرية Carver & Scheier.<sup>10</sup> الضبط الذاتي لـ

مثال تطبيقي

- ✓ «فاتورة الكهرباء الذكية»: أنت تستهلك 20% أكثر من متوسط حيّك
- ✓ تطبيقات البصمة الكربونية لحساب تأثير رحلاتك وعاداتك الغذائية
- ✓ لوحات الطرق السريعة التي تُظهر جودة الهواء لحظة بلحظة

هامش 10

<sup>10</sup> Carver, C.S. & Scheier, M.F. (1982). Control Theory: A Useful Conceptual Framework for Personality—Social, Clinical, and Health Psychology. *Psychological Bulletin*, 92(1), 111-135.



مستوى فعالية تقنيات الاتصال البيئي وفق الدراسات الميدانية

---

## قائمة المراجع والمصادر

---

1. Cox, R. (2013). Environmental Communication and the Public Sphere. 3rd ed. SAGE Publications.
2. Entman, R.M. (1993). Framing: Toward Clarification of a Fractured Paradigm. Journal of Communication, 43(4), 51-58.
3. Habermas, J. (1984). The Theory of Communicative Action. Beacon Press, Boston.
4. McGuire, W.J. (1964). Inducing resistance to persuasion. Advances in Experimental Social Psychology, 1, 191-229.
5. Moser, S.C. & Dilling, L. (2007). Creating a Climate for Change: Communicating Climate Change and Facilitating Social Change. Cambridge University Press.
6. Nisbet, M.C. (2009). Communicating Climate Change: Why Frames Matter for Public Engagement. Environment: Science and Policy for Sustainable Development, 51(2), 12-23.
7. Paivio, A. (1986). Mental Representations: A Dual Coding Approach. Oxford University Press.
8. Schwartz, S.H. (1992). Universals in the content and structure of values. Advances in Experimental Social Psychology, 25, 1-65.
9. Slater, M.D. (1996). Theory and Method in Health Audience Segmentation. Journal of Health Communication, 1(3), 267-284.
10. Witte, K. (1992). Putting the Fear Back into Fear Appeals: The Extended Parallel Process Model. Communication Monographs, 59(4), 329-349.

## ثالثاً: مواقع إلكترونية ومصادر رقمية

1. موقع الأمم المتحدة للبيئة: <https://www.unep.org>
  2. منظمة الطبيعة العالمية (WWF): <https://www.worldwildlife.org>
  3. Yale Program on Climate Change Communication: <https://climatecommunication.yale.edu>
  4. Climate Reality Project: <https://www.climateRealityproject.org>
-